التطبيع يغزو الامارات؛ هذه المرة من بوابة الرياضة

ينتشر التطبيع مع كيان العدو الاسرائيلي ضمن الدول الخليجية بسرعة أكبر من انتشار فيروس "كورونا" في العالم أجمع، اذ لا تخلو مناسبة هذه الأيام في الدول الخليجية إلا وتجد وفدا اسرائيلياً أو فريقا رياضيا يمثل العدو الاسرائيلي أو مواطنين عاديين يجتاحون البلاد الخليجية لإعلان قدرتهم الكبيرة على اختراق هذه الدول، ورأينا هذه المشاهد كيف انتشرت بسرعة البرق منذ العام الماضي وحتى اللحظة، ان كان في البحرين أو السعودية او قطر أو الامارات التي تستضيف فريقا اسرائيليا لركوب الدراجات الهوائية في مسابقة إماراتيّة تحت اسم "طواف الإمارات 2020"، بحسب ما كشفت هيئة البث الإسرائيلية (كان)، مساء السبت الماضي.

سعادة الاسرائيليين على الاراضي الاماراتية

جميع الاسرائيليين الذين قدموا إلى الامارات عبروا عن كامل سعادتهم بتواجدهم هناك، ومن بينهم وزراء ومسؤولين كبار، وكيف يمكن لهم ألا يعبروا عن سعادتهم وهم يطأون أراضي دول كانت تتعامل معهم على انهم "اعداء" ينهبون خيرات الامة ويفتتون دولها ويقتلون أبناء الشعب الفلسطيني ويحتلون ارضه دون رادع من احد، إلا أن هذه الدول اليوم ترحب بالاسرائيليين اكثر من أبناء بعض الدول العربية وتقدم لهم تسهيلات كبيرة لاتقدمها للكثير من المواطنين العرب، ولكن مالسبب ولماذا كل هذه الاندفاعة إلى احضان الصهاينة، هل الامر متعلق بالاقتصاد أم بالتكنولوجيا أم بالخوف أم بالولايات المتحدة الأمريكية وما تفرضه على هذه الدول.

الرياضة والتطبيع

الامارات منذ عدة سنوات وخاصة في الفترة الاخيرة تندفع بقوة نحو التطبيع مع كيان العدو وتستقبل وزراء اسرائيليين ورياضيين وفعاليات ثقافية اسرائيلية على اراضيها، ويعبر هؤلاء المسؤولون عن بالغ سعادتهم بهذه الخطوة، وتواصل الإمارات رفع العَلم الإسرائيلي داخل أراضيها في مناسبات رياضية عديدة، مجدّدة تأكيدها ما قاله وزير الرياضة الإسرائيلي، ميري ريغيف، في سبتمبر 2018، بأن علم

"إسرائيل" سيرفرف في أبوظبي.

الانطباع الإسرائيلي حول الإمارات أخذ شكل الصداقة والتعبير عن الود والاحترام المتبادل؛ وهو ما تجسد من خلال الترحيب الكبير الذي يُظهره الإماراتيون لضيوفهم الإسرائيليين، لا سيما الرياضيين الذين رفعوا عَلم "إسرائيل" مرات عدة في هذا البلد الخليجي.

في هذه الأثناء يلقى فريق رياضي رعاية كبيرة داخل العاصمة أبوظبي، حيث سيتنقل هذا الفريق في مختلف مدن الإمارات، مشاركاً ببطولة الدراجات الهوائية.

هذا ما أعلنت عنه صفحة "إسرائيل بالعربية" التابعة لخارجية الاحتلال، على "تويتر"، السبت (22 فبراير الجاري)، مبينة: "ستكون هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها فريق دراجات إسرائيلي في سباق بالإمارات".

الإمارات، بدورها أوسعت الفريق الإسرائيلي ترحيباً، حيث قال أحد أعضاء الوفد الإسرائيلي لقناة "كان" العبرية وهو يتحدث من الإمارات: "تم استقبالي هنا بالأحضان، والناس هنا ودودون جداً".

ويشارك الفريق الإسرائيلي لركوب الدراجات الهوائية في مسابقة إماراتيّة تحت اسم "طواف الإمارات 2020"، بحسب ما كشفت هيئة البث الإسرائيلية (كان)، مساء السبت.

وبدأ السباق يوم الأحد الماضي ويستمر حتى السبت المقبل بكافة الإمارات السبع.

ورغم أن الإمارات لا تقيم علاقات رسمية مع إسرائيل، إلّا أن رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومسؤولين آخرين صرحوا في أكثر من مناسبة بوجود تقارب مع الإمارات، ومع دول عربية وإسلامية أخرى من ضمنها البحرين والسعودية وقطر.

كما أعلنت إسرائيل أنها ستشارك في "إكسبو دبي 2020" بشكل رسمي، وذكر موقع "اكسيوس" الأميركي، في 4 شباط/ فبراير الجاري، أنّ إسرائيل والإمارات بحثتا في كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، اتفاقية "عدم اعتداء" بينهما، في خطوة تمهد لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وزادت وتيرة التطبيع، خلال الفترة الأخيرة بأشكال متعددة بين الإسرائيليين والعرب، عبر مشاركات

إسرائيلية في نشاطات رياضية وثقافية تقيمها دول عربية.

ومنذ عام 2018، بدأ العَلم الإسرائيلي يُرفع ويرفرف، والنشيد الإسرائيلي المعروف بـ"هاتكفاه" يُردّد في الإمارات، نتيجة مشاركة الفرق الإسرائيلية، وتحقيقها الفوز في المنافسات.

ارتفاع علم إسرائيل وترديد نشيد "هاتكفاه" في الإمارات احتفى بهما كبار قادة الاحتلال الإسرائيلي.

فحينها نشر بنيامين نتنياهو تغريدة على صفحته الرسمية بـ"تويتر"، باللغة العربية، قال فيها: "أتأثر كثيراً لسماع نشيدنا الوطني (هاتكفا) يُعزف في أبوظبي، للمرة الثانية خلال يوم واحد، بعد أن حقق لاعب الجودو الإسرائيلي بيتر بالتشيك انتصاراً عظيماً في بطولة الغراند سلام. شكراً لك يا بيتر، جميع المواطنين الإسرائيليين يفتخرون بك كثيراً".

تلك الفرحة الإسرائيلية لم تكن بسبب مشاركة رياضيين إسرائيليين في بطولة إماراتية، فقد سبق هذه البطولةَ مشاركةُ رياضيين إسرائيليين في بطولات إماراتية، لكنها المرة الأولى التي تُستخدم فيها رموز إسرائيلية مثل "العَلم" و"النشيد" في بطولات تقام بالإمارات.

وكانت وزيرة الرياضة الإسرائيلية، ميري ريغيف، أعلنت في سبتمبر 2018، موافقة الإمارات على السماح برفع العلم الإسرائيلي ضمن بطولة الجودو الدولية المزمعة إقامتها في العاصمة أبوظبي.